3 - { قل أرأيتم ما تدعون من دون ا } أي أخبروني ما تعبدون من دون ا من الأصنام { أروني ماذا خلقوا من الأرض } أي أي شيء خلقوا منها وقوله : { أروني } يحتمل أن يكون تأكيدا لقوله أرأيتم : أي أخبروني أروني والمفعول الثاني لأرأيتم { ماذا خلقوا } ويحتمل أن لا يكون تأكيدا بل يكون هذا من باب التنازع لأن أرأيتم يطلب مفعولا ثانيا و { أروني } كذلك { أم لهم شرك في السموات } أم هذه هي المنقطعة المقدرة ببل والهمزة والمعنى : بل ألهم شركة مع ا فيها والاستفهام للتوبيخ والتقريع { ائتوني بكتاب من قبل هذا } هذا تبكيت لهم وإظهار لعجزهم وقصورهم عن الإتيان بذلك والإشارة بقوله هذا إلى القرآن فإنه قد صرح ببطلان الشرك وأن ا واحد لا شريك له وأن الساعة حق لا ريب فيها فهل للمشركين من كتاب يخالف هذا الكتاب أو حجة تنافي هذه الحجة { أو أثارة من علم } قال في الصحاح : أو أثارة من علم بقية منه وكذا الأثرة بالتحريك قال ابن قتيبة : أي بقية من علم الأولين وقال الفراء والمبرد : يعني ما يؤثر عن كتب الأولين قال الواحدي : وهو معنى قول المفسرين قال عطاء : أو شيء تأثرونه عن نبي كان قبل محمد A قال مقاتل : أو رواية من علم عن الأنبياء وقال الزجاج أو أثارة : يقال أثرت الحديث آثره أثرة وأثارة وأثرا : إذا ذكرته عن غيرك قرأ الجمهور { أثارة } على المصدر كالسماحة والغواية وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وعكرمة والسلمي والحسن وأبو رجاء بفتح الهمزة والثاء من غير ألف وقرأ الكسائي { أثارة } بضم الهمزة وسكون الثاء { إن كنتم صادقين } في دعواكم التي تدعونها وهي قولكم إن شريكا ولم تأتوا بشيء من ذلك فتبين بطلان قولهم لقيام البرهان العقلي والنقلي على خلافه